حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 1112-7880 EISSN: 2602-5361
المجلد 19/العـدد 2 (ديسمبر2025)، ص69- 91

# تصورات في النّموذج البيروقراطي الرّشيد عند ماكس فيبر

# Perceptions in the rational bureaucratic model of Max Weber

**لخضر بن دادة** *

جامعة الدكتور مولاي الطاهر- سعيدة (الجزائر)، *b2015lakhdar@gmail.com*

تاريخ الاستلام: 2025/02/22 تاريخ القبول: 17/06/ 2025 تاريخ النشر: 15/12/ 2025

**ملخص:**

*تحاول هذه الدّراسة، والموسومة بـ: ((تصورات في النّموذج البيـروقراطي الرّشيد عند ماكس فيبر))، تركيز النّقاش أكثر حول: ماهية التنظيم المثالي، الذي ينبغي أن يسود للتوّ في الجهاز البيروقراطي للدولة . بحيث يكون هذا الاخير، حافزا للنّمو، وإعادة التّمركز الاجتماعي والصّناعي المنشود. وبناء على ذلك، سينصب اهتمام الدراسة على النظر الى: ((مبدأ التدرج الهرمي))، بصفته العامل الاساس، الذي من شأنه أن يضمن تحول منظمات الدولة، الى أجهزة بيروقراطية - تنفيذية جد هامة في المجتمع.* هذا على مستوى البنية. أما على مستوى الوظيفة، فإن الدراسة تحاول النظر الى : ( الاجراءات الادارية، والقرارات، والقواعد، واللّوائح)، على أنها الشكل العقلاني، الذي لا بد أن يسود علاقات العمل، والأداء ، كوسيلة للإنماء والانتاج، بعيدا عن كلّ المتغيرات النّفسية والاجتماعية السّائدة . أخيرا ، فإن أكثر ما تحاوله الدراسة، هو البحث في التنظيم البيروقراطي عند ماكس فيبر، على أسس (( الدقة))، و ((الوضوح)) المنهجيين. لاسيما السبل المنهجية - والنظرية الاخرى، الواجب اتباعها بشأن تحقيق المقاصد العلمية - والموضوعية اتجاه الموضوع محل الدراسة.

***كلمات مفتاحية:*** *ماكس فيبر، البيروقراطية، التنظيم، العقلانية.*

***Abstract:***

*This study, titled "Perceptions in Max Weber's rational bureaucratic model", attempts to focus the discussion further on what ideal organization should just prevail in the state bureaucracy. So that the latter is a catalyst for growth, and the desired social and industrial repositioning. Accordingly, the study will focus on looking at: (the principle of hierarchy), as the main factor, which would ensure the transformation of state organizations, into very important bureaucratic-executive organs. This is at the structure level. At the job level, the study tries to look at: (administrative procedures, decisions, rules, regulations...), as the rational form, which must prevail in labor relations, performance , as a means of development and production, away from all the prevailing psychological and social variables. Finally, the study on bureaucratic organization focuses on methodological accuracy and clarity. And other procedures, to be followed regarding the achievement of scientific - objective purposes towards the subject under study.*

***Keywords****: Max Weber, bureaucracy, organization, rationality.*

* المؤلف المرسل

**- مقدّمة:**

لقد أثّرت الثّورة الصّناعية (*Industrial revolution*) خلال العقد الاخير من القرن الثّامن عشر ميلادي، تأثيرا ايجابيا في الكثير من البلدان الاوربية (*European countries*). حتّى أنّ هذه الأخيرة - بحسب تعبير جورج ريسمان *G.Reisman* - أضحت المناطق التّجارية الأكثر ريادة في العالم .

وليس هذا فحسب، بل استطاعت هذه البلدان، على إثر الموجة الصّناعية الجارية، أن تخلق مجتمعا أكثر قابلية للتّغيير الصّناعي، لاسيّما الانتاجية الزّراعية المتاحة، وبالأحرى : زيادة استقرار النّظم السّياسية (*Political systems stability*)، والحداثة الاجتماعية الملحوظة .

الى جانب ذلك، فإنّ البحث العلمي (*Scientific research*) السّائد حين ذاك، لم يكن هو الاخر بمعزل عن العملية (*Process*)، وإنّما كان قد ارتبط ارتباطا وثيقا بمحاولات الاكتشاف، وزيادة المعارف بخصوص المشكلات التّنظيمية - والصّناعية الطّارئة . أو على الأقل : ابتكار مختلف المفاهيم، والأسس، والأساليب التي ينبغي أن يقوم عليها أي بحث صناعي أو تنظيمي معين .

ولعلى النّموذج البيروقراطي الرّشيد (*in the rational bureaucratic model*)، عند المفكّر الاقتصادي الألماني : ماكس ويبر *Max Weber* ، قد يمثل إحدى أهم التصورات التي ساعدت من جهتها، على تحليل العمليات البالغة، في تنامي القطاعات الزّراعية - والصّناعية في أوربا، وتفسيرها . فهذا ما تحاول هذه الورقة دراسته، واقتصار البحث فيه. وذلك كلّه من خلال جملة المحاور الأساسية التي ستتضمّنها هذه الورقة.

**- أهمّية الدّراســة :**

تشكّل الدراسة أهمّية علمية وعملية بالغة، وذلك بالنّظر إلى طبيعة الموضوع الذي تسعي بالبحث فيه. وعلى كل فإننا نشير الى الفائدة العلمية للدراسة كالاتي :

- اكتساب أهم المفاهيم، والمبادئ النظرية ذات العلاقة بالبيروقراطية، كمقاربة تحليلية لتأطير العمل والانتاج على مستوى حقل الادارة والعامة، ومؤسسات الدولة.

- الدراسة من شأنها أن تساعدنا في التعرف على أهم المعارف العلمية، الخاصة بالشكل البيروقراطي للتنظيم.(*Bureaucratic organization form*) عند ماكس فيبر. لاسيما الاسس النظرية التي من خلالها يتم ممارسة السلطة الادارية، وتوجيه الانتاج.

– محاولة الاستفادة من نتائج الدراسة، وتوظيفها لاحقا في خدمة البحوث الاكاديمية المهتمة بالسلوك، التنظيمي : حيث وجوب عقلنة الوظيفة الادارية نفسها، وبأن تتصف بالشرعية القانونية.

أمّا من النّاحية العملية (*Practical importance*)، فإنّ موضوع الدّراسة، من شأنه أن يكسبنا خبرة ميدانية في مجال الممارسة العملية للنظريات والأدوات والمنهجيات المتعلقة بالنموذج البيروقراطي عند ماكس فيبر: *rational bureaucratic model of Weber*. ، خاصّة إذا تعلّق الأمر بأهمّية استحضاره، وتوظيفه آليا وفكريا ضمن أوقات الدّراسة أو التّدريس. هذا بغض النّظر عن: التّعريف (*definition*)، والخصائص (*Characteristics*)، والتّطور التّاريخي - والمنهجي، فضلا عن؛ دراسة تأثيره في الادارة ، انطلاقا من الاتّجاهات، والمداخل النّظرية.

**- أهداف الدّراســـة :**

تقع الغاية وراء هذه الدّراسة، تحقيق هدفين أساسيين: أولا: محاولة الكشف عن جهود ماكس فيبر*Weber* في تشكيل نموذج بيروقراطي على نحو معين. ومدى انعكاسه في طبيعة التنظيم السّياسي أو الاداري. ثانيا : تكوين رصيد معرفي، بشأن موضوع البيروقراطية . وذلك نظرا لأهمّيتها، وخصوصية تأثّر الباحث بها. إذ أنّ الموضوع بحدّ ذاته، استجابة انفعالية، يحاول من خلالها، تلبية حاجات علمية جديدة، لمختلف الفئات، والشّرائح العلمية، والمثقّفة، المهتمّة بهذا الشّأن من المواضيع.

**– اشكالية الدّراســـة :**

كون أن النموذج البيروقراطي عند ماكس فيبر *Weber* أصبح ميدان النقاش الرئيسي، فان رؤيتنا لأهمية هذا الأخير من زاوية فائدته في الدّراسة، ما يجعلنا ننشغل بطرح الإشكالية التالية: **ما طبيعة التنظيم في ضوء النموذج البيروقراطي المثالي الرّشيد عند ما كس فيبر *Max Weber*؟**

هذه الإشكالية تبدوا مهمة، وبالتالي، فهي تحيلينا إلى طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مفهوم البيروقراطية عند ماكس فيبر؟ وماهي أهم الارهاصات التّاريخية التي أدت الى بلورة هذه الاخيرة ؟
- ما هي أهم الافتراضات النظرية التي تقوم عليها النظرية المثالية للتّنظيم عند فيبر *Weber* ؟
- ما مزايا النموذج البيروقراطي للتنظيم عند فيبر *Weber* ؟ ثم ما هي أهم النقائص المسجلة في هذا الصدد؟

**- فرضيات الدّراســـة :**

من أجل تبسيط إشكالية الدّراسة، فقد بدت الحاجة جدّ ماسة، إلى منطلقات افتراضية، تضع في الحسبان، ما يأتي ذكره:

- نص الفرضية الاولى : ((يعكس مفهوم البيروقراطية عند ماكس فيبر *Max Weber* عملية التخصص في العمل الاداري، والالتزام الشديد بالقواعد الثابتة، لا سيما التّسلسل الهرمي للسلطة الادارية)): حيث يبدو أن ثمة تراث أكاديمي جد متسع، للتأكيد على نص الفرضية بالإثبات او النفي : نذكر منها حصرا : دراسة تاريخية لـ لفغانغ مومسن، ولفغانغ شلوشتر، حول : ماكس فيبر: العلم والسياسة بوصفهما حرفة. لاسيما دراسة أخرى لـ : لورانت فلوري *Laurent fleury* بعنوان : ماكس فيبر *Max Weber*.
- نص الفرضية الثانية : ((يكون التنظيم أكثر عقلانية في ضوء النموذج المثالي عند فيبر، من خلال عقلنة السلطة الادارية ذاتها، واخضاعها للشرعية القانونية المنشودة)) . إذ يكمن صدق الفرضية من عدمها، في محاولة مسح العديد من الدراسات، نذكر منها على سبيل المثال : دراسة لـ الباحث الجزائري : عمّار بوحوش، حول: "البيروقراطية في النّظرية والتّطبيق"، لاسيما دراسة لـ : عبد الله بن مسفر الوقداني، بعنوان "القيادة والبيروقراطية".

**- منهجية الدّراســـة :**

لقد كان من باب الضرورة، التعاطي مع هذه الفرضيات، بمزيج مختلط من المناهج، والتي تقع على كاهلها هي الأخرى، مهمة الوصول إلى رؤية واضحة ومقبولة، لما يمكن أن يكون

عليه مستقبل الدراسة. "فالمنهج" كما يشار إليه عادة، هو (مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة) [1] .

وعلى قدر هذه الأهمية، فان المنهج التاريخي، كان من ضمن أهم المناهج التي استحقت منا إدراجها ضمن هذه الدراسة. حيث النظر الى البيروقراطية بصفتها تطور تاريخي، حضاري يعكس الظروف التاريخية، والحضارية، المحيطة بتجربة كل دولة وخبرتها الماضية في التنظيم السلطوي. لاسيما المنهج الوصفي: وذلك كونه (يعد من أنسب المناهج وأكثرها استخداما في دراسة الظواهر الإنسانية، والسلوك الاجتماعي، أو دراسة المعوقات التي تحول دون إحداث التطور في التنظيم البيروقراطي والتنمية الادارية وغيرها) [2] .

كما توجب استخدام المنهج المقارن: حيث مقابلة السلطات التنظيمية بعضها ببعض، لكشف ما بينها من وجوه شبه او اختلاف. اي ما يتعلق بالسلطات الثلاث: الكاريزمية، والتقليدية، والقانونية.

فضلا عن ذلك، فقد اقتضت الحاجة إلى استخدام الاقتراب القانوني والمؤسسي، بصفته (المدخل الانسب لدراسة الأوضاع الدستورية والإدارية، بما في ذلك دراسة السياسة البيروقراطية الفعلية لمؤسسات الدولة، المتمثلة في القانون العام، والدستور والوثائق) [3]. فضلا أنه يتسق بشكل كبير مع طبيعة الظاهرة موضوع الدراسة، وذلك بيد الموضوع بحد ذاته يعكس وجهات نظر قانونية ودستورية مختلفة تنتظر عملية تحليلها على طريق الاقتراب القانوني، والمؤسسي.

**- هيكلة الدّراســـــة :**

يمثّل المحور الأوّل من الدراسة، تصوّرا مفاهيميا للنموذج البيروقراطي عند ماكس فيبر. يتناول العنصر الأوّل : نبذة عن عن حياة المفكر الالماني ماكس فيبر *Max Weber*. و في العنصر الثاني : البحث في تاريخ تبلور الفكر البيروقراطي عند ماكس فيبر *M . Weber*، ثم في العنصر الاخير من المحور الاول للدراسة، القيام بعملية مسح لمفردة "البيروقراطية"، لغرض التّعرّف على معناها ومفهومها.

أمّا المحور الثاني، فيأتي تركيزه على أهمّ الاسس النظرية للنموذج البيروقراطي الرشيد عند ماكس فيبر *M . Weber*. ففي العنصر الاول : حاولنا تسليط الضوء على النظرية المثالية في التّنظيم المعاصر لدى ويبر *Weber*، وذلك من مقترب مقارنته لـ الأنماط الثّلاثة للسّلطات التنظيمية ، في حين ركزنا في العنصر الثاني على استجلاء أهم خصائص التنظيم البيروقراطي الرشيد عند ماكس فيبر *M . Weber* وأخيرا : البحث في أهم النقائص والعيوب المسجلة على مستوى النموذج السائد.

**1. الأسس المفاهيمية للنموذج البيروقراطي الرشيد عند ماكس فيبر :**

نحاول في هذا المحور أن نوضّح معنى البيروقراطية، وأهم تطوراتها عبر التاريخ، وذلك من مقترب مفاهيمي، نستطيع من خلاله الاجابة عن التساؤل الاول للدراسة الذي مفاده : ما مفهوم البيروقراطية؟ - وماهي أهم الارهاصات التّاريخية التي أدّت الى بلورتها ؟ على أن هذه الاسئلة تبدو ذات أهمية كبيرة ، وذلك بالقدر الذي تأتي الاجابة عليها في العناصر المنهجية التّالية:

**1.1. نبذة عن حياة ماكس فيبر:**

ماكس ويبر *Max Weber* : (عالم ألماني، ولد بتاريخ : الحادي والعشرين (21) من شهر أبريل 1864، لأسرة من الطّبقة المتوسطة: (البورجوازية).....، أتمّ دراساته وحصل على الدّكتوراه، وأصبح محاميا) [4] .

ثم بدأ يشتغل بالتّدريس في جامعات عدة نذكر منها: جامعة برلين الألمانية، و هيدلبرج. حيث : ( بدأت اتّجاهاته تتحوّل نحو البحث في مجالات : الاقتصاد، والتّاريخ، والقانون، وعلم الاجتماع، إذ كان كتابه حول: الأخلاق البروتستانتية وروح الرّأسمالية، ثمرة أعماله من تلك البحوث ذاتها) [5] .

بل من الأوائل الذين استخدموا مصطلح "البيروقراطية" في القرن التاسع عشر ميلادي. واصفا من خلالها، بأنّ (المنظمة المثالية، هي تلك وحدها التي تتميّز بالرّشد التّام، وتحقق اقصى الكفاءة بعملياتها) [6].

**2.1 . تبلور الفكر البيروقراطي عند ماكس فيبر:**

يرى الكثير من الباحثين، أنّ البيروقراطية: (*Bureaucracy*)، ليست مفهوما حديثا للغاية. بل هي : (ظاهرة قديمة، قد يرجع استخدامها إلى تلك التّنظيمات التّقليدية، التي حدث أن شهدتها الحضارات الانسانية الأولى : (*The first human civilizations*)، في مصر، والعراق، والصّين ...، ثمّ الحضارة اليونانية فيما بعد.. حيث حاجة الانسان إلى "قوة ناظمة"، يدير بها مع "شركائه النّجباء"، مختلف أنشطة الحياة اليومية، بطريقة رأسية، أكثر وعيا لروح المسؤولية) [7].

نذكر من ذلك على سبيل المثال: (الكتبة الفراعنة، الذي كانوا يديرون بيروقراطية الخدمة المدنية، أبرزهم في ذلك: بيروقراطية النّبي يوسف: (عليه - وعلى سيّدنا محمّد أزكى الصّلاة والسّلام). لاسيّما موظّفي الإمبراطوريات الكونفوشيوسية، حيث الخدمة (*Service*) المقدّمة للعّامة (*General*) بناء على مثل أخلاقي أعلى. ثمّ التّجربة البيروقراطية في "المدن اليونانية"، المتجسّدة أكثر في التّسلسل الهرمي للموظّفين الاقليمين، ومساعديهم، حتىّ أن كلمة "بيزنطي" : (*Byzantine*)، التي عمّرت الى وقتنا الحالي، لم تكن لتطلق إلاّ لنعت هيكل بيروقراطي معقّد).

لقد توالت على البيروقراطية ما بعد المرحلة اليونانية، الكثير من التّطورات، لكنّها لم تكن أشدّ تأثيرا من أحداث القرن الثّامن عشر ميلادي (18ق) . نخصّ هنا بالذّكر: الحدث البالغ في: (تنامي الحياة الزّراعية - والصّناعية في أوربا، ومن ثم الحاجة الماسّة إلى تنظيم العمالة في التّنظيمات الزّراعية - والصّناعية، وضمان الإمداد المنتظم بالمنتجات. إذ يعتبر المفكّر الاقتصادي: فرنسوا كيناي *Francois Kenai* - رائد المذهب الفيزوقراطي ( *Physocratic doctrine*)، أوّل من نظّر للبيروقراطية في مجالها الزّراعي: واصفا إيّاها بـ : (فئة العاملين: *Bureaucrates* في مكاتب الأجهزة الادارية لقطاع الزّراعة) [8]. هؤلاء الذين وجب أن يخضعوا في أداء أعمالهم، بناء على القوانين الطّبيعية المحضة - بمعزل عن إرادة النّاس - لغرض الكسب، والعيش في منافستهم للآخرين.

بل انّ فكرة تحيّيد المنظّمات في أدائها لأعمالها، عن تأثير العوامل الشّخصية - والمجتمعية : (*Personal and societal factors*)، إنّما كان له تأثير بالغ في زيادة تبلور

الفكر التّنظيمي البيروقراطي، خاصّة لدى المفكر الاقتصادي الألماني: ماكس ويبر *Max Weber*. فمن جملة ما لاحظه هذا الأخير، (أنّ الاضطرابات والثّورات الجارية، لاسيّما شيوع الفوضى والفساد، ما كان إلاّ قبيل البُنى التّنظيمية التّقليدية السّائدة في المجالين الصّناعي - والفلاحي بألمانيا) [9]. ومن ثمّ عدم التّماشي مع طبيعة الظّروف والمتغيّرات الاقتصادية الإقليمية الجديدة، لما يتعلّق بتداعيات الثّورة الصّناعية، وتحوّلاتها.

إزاء هذا الوضع، يقترح ماكس ويبر *Max Weber* ، نموذجا آخر للتّنظيم البيروقراطي الذي ينبغي أن يسود مستقبلا في ألمانيا الجديدة. بحيث يكون حافزا للنّمو، وإعادة التّمركز الصّناعي ....، ومن ثمّ التّحوّل إلى قوّة اقتصادية عالمية. إذ تكمن هنا المحاولة، في: (الحاجة إلى إحلال "القانون"، محلّ التّمثّلات الشّخصية - والمجتمعية في ادارة التّنظيمات الادارية السّائدة) [10]. بل أنّ هذا يعدّ أقصى مرحلة لتجسيد البيروقراطية - العقلانية، كوسيلة لتطوير المجتمع الألماني الحديث، وتنظيمه تنظيما عصريا.

**3.1 . في التعريف بالبيروقراطية :**

إذا قمنا بعملية مسح لمفردة "البيروقراطية"، لغرض التّعرّف على معناها ومفهومها، فإنّنا نجد بذلك، أنّ: (كلمة "البيروقراطية" قد تتحمّل معنيين : أحدهما عامّي - والآخر علميّ محض. فالمعنى العامّي لـ : "البيروقراطية"، غالبا يتضمّن الرّبط بينها، وبين تعقيد إجراءات العمل، خاصّة في القطاع العام. وفي هذا الشّأن قد تصبح البيروقراطية، شعار لازدراء (*pejorative slogan*) اجراءات العمل النّظامية) [11]. أمّا المفهوم العلمي لـ "البيروقراطية" فهو شيء آخر:

إذ غالبا ما يسود هذا المعنى، في: الدّراسات التي تتمّ في نطاق علمي لـ: حقل الادارة العامّة والاجتماع بصفة اساسية. حيث ينصب الاهتمام، على دراسة البناء التّنظيمي، ومختلف القواعد الاجرائية التي تحكم العمل. بمعنى: (دراسة العلاقة الشّرعية بين الرّئيس ومرؤوسيه، وقواعد الثّواب والعقاب، وأساليب الالتحاق بالخدمة في الجهاز البيروقراطي) [12].

والمعنى من ذلك - بحسب رأي ماكس ويبر *Max Weber* - (تحويل الفعل الاجتماعي الى فعل عقلاني و منظم) [13]. فهذا هو المعنى الحقّ لـ "البيروقراطية". أو بمعنى ما : تقسيم العمل بطريقة عقلانية، بناء على مجموعة من الأنظمة، واللّوائح الادارية، التي توضّح الواجبات،

والمسؤوليات في المنظمة ذات البناء الهرمي، والتي تخضع لسيطرة القانون ( *legal domination*). هذا بغضّ النّظر، إلى كون "البيروقراطية": (عملية للتّمسك بحرفية القواعد، والتّعليمات، والأسس، بما قد يؤدّي الى الابتعاد عن الجوهر، ويمنح التّصدي للمشاكل، ومهمّة ايجاد الحلول لها) [14].

**2. الاسس النظرية للنموذج البيروقراطي الرشيد عند ماكس فيبر:**

نحاول من خلال هذا المحور، دراسة أهم الاسس النّظرية للنّموذج البيروقراطي الرّشيد عند ماكس فيبر. لاسيّما أهم المزايا التي قد يعكسها هذا الاخير. فضلا عن ذلك فإن ثمة عنصر أخير، يستوجب التطرق اليه ضمن هذا المحور، يتعلق أكثر بحدود النظرية البيروقراطية للتنظيم، وأهم معوقاتها عند فيبر. فهذا كله ما يمكن أن نعرض إليه بالترتيب في ضوء العناصر التالية :

**1.2 نظرية النّموذج البيروقراطي الرشيد عند ماكس فيبر:**

يكشف لنا ماكس ويبر *Max Weber* عن نظريته المثالية في التّنظيم المعاصر، من مقترب مقارنته لـ الأنماط الثّلاثة للسّلطات (*Typologie*). وهي نفس السّلطات التّنظيمية، التي حدث أن تعارف عليها المجتمع والسّياسة في ألمانيا. مثل ذلك: (السّلطة الكاريزمية - فالسّلطة التّقليدية)، ثمّ السّلطة القانونية التي ينبغي أن تسود بحسب رأي ماكس ويبر.

فالتّنظيم في ضوء السّلطة الكاريزمية - كما عرفتها ألمانيا الحديثة- لم يكن يعتمد الاّ على السّمات الشّخصية لبعض القادة الألمان، ممّن يستطيعون التّأثير على أتباعهم بشكل عاطفي انفعالي: حيث: (السّحر الشّخصي، والإلهام البطولي. والألق التّاريخي في انجاز المهمّات .....، ممّا يمكن أن يحض في النّهاية بثقة الجمهور، أو رجالات الحزب) [15]. مثل ذلك : الشّخصية الكاريزمية : لـ بسمارك *bismark* : المستشار والموحّد الالماني (1866 - 1871). واضع السّياسات الاجتماعية الأولى: (1883 - 1889)، لاسيّما سياسته القمعية المناوئة للاشتراكية.

ثمّ التّنظيم في سياق السّلطة التّقليدية: بمعنى: (التّنظيم المحتكم الى العوامل الشّخصية والمجتمعية فحسب، وأبعد ما يكون عن أساس المنطق والعقلانية !!!. إذ أنّ الاعراف، والعادات، والتّقاليد .....، هي فقط ما يمكن أن يستند إليه الحكّام في علاقتهم بتنظيم

المحكومين) [16]. مثل ذلك : نظام الأباطرة، والمشيخات، والإقطاع .....، الذي ساد في ألمانيا حتّى نهاية الحرب العالمية الأولى 1918. (إذ كان التّنظيم، قد عكس أكثر التّقاليد البروسية : خاصّة لدى غليوم *Guilaume* الثّاني عام 1888. حيث: الاهتمام في مجال التّنظيم السّياسي-التّقليدي، بمعالم التّاريخ الألماني المجيد، والتّحديد التّاريخي الأمثل لأصل السّكان الألمان، والتّركيز على قيم كفاح الشّعـب الألماني، وثوراته لأجل الحرّية والاستقلال) [17].

في حين يتساءل ماكس ويبر *Max Weber* عن أيّ حدّ يمكن في ضوء هذه السّلطات، التّحلّي بالمبادئ والافتراضات الأساسية: (*Basic Assumptions*) *الواجب* استيفائها، لإضفاء الاعتقاد العقلاني، واليقين المضمون للتّنظيم ؟. بل أنّ التّنظيم السّائد فيما يرى *Weber*، لم يكن في النّهاية سوى : (تأكيدا للاتّجاهات السّياسية، والميول، والعواطف الوجدانية !!!. ثمّ أنّه من المستحيل جدّا، أن يجاري التّنظيم نفسه، التّطور الجاري لعام الاقتصاد) [18]، وما لم يأخذ في الاعتبار الاتّجاه العقلاني المعاصر، المتميّز بالواقعية، والاعتماد على فكرة الـرّشادة : (*Rationalization*).

فهذا ما يشير اليه ماكس ويبر *Max Weber* بـ : ((السّلطة القانونية للتّنظيم))، بدلا من السّلطتين الكاريزمية - والتّقليدية. وهي تشير إلى : (السّيطرة القانونية، أو الدّستورية التي يمارسها الممسكون بزمام الأمور التّنظيمية في الدّول الحديثة) [19]. وهي تتضمّن فصلا شاسعا بين الجانب المهني، والجانب الشّخصي، لطالما أنّ القوانين والأنظمة هي السّائدة في العمل. وهذا ما سمّاه فيبر بـ : اخلاقيات المكتب: (*ethos of office*). يقول ماكس فيبر في هذا الشأن : (يستطيع الموظّف الرّسمي، الاعتراض على بعض التّوجيهات، معتبرا في ذلك أنّها خاطئة ..... لكن من الاصح أن لا يقوم بذلك، خاصّة عندما يحثّه رئيسه على التّنفيذ. إذ من واجبه فقط الامتثال، بل من الأشرف له أن يفعل ذلك. وكأن تلك التّوجيهات، تتوافق مع أعمق ايمان راسخ لديه، وهذا يوضّح أن أداء الواجب يبقى أعلى شأنا من رأيه الشّخصي. ) [20].

وكأن عزل المنظّمة عن باقي المتغيّرات الاجتماعية والنّفسية، هي أكبر تجسيد ممكن لـ العقلانية، أو آلية الرّشد للتّنظيم البيروقراطي. إذ يكفي فقط - بحسب رأي ماكس ويبر *Max Weber* - أن تستند السّلطة في حال ممارساتها الى التّشريعات القانونية، وما تقدّمه الشّرعية القانونية من صلاحيات لأشخاص معيّنين، بحكم مناصبهم التي يشغلونها.

**2.2 خصائص النموذج البيروقراطي عند ماكس فيبر:**

لقد توصل فيبر ماكس ويبر *Max Weber* من خلال دراسته المقارنة للسّلطات، إلى أفضل ما يمكن تسميته بـ : (( النّموذج المثال )) في التّنظيم الاداري المعاصر. والذي يغدو - بحسب الجدول رقم (01) - وسيلة أبستمولوجية لتخطّي التّناقض القائم بين الذّاتية المتلازمة لـ ((عائد القيم))، والموضوعية التي يتطلّبها ضغط الحياد الأخلاقي .

**الشّكل 01 القيادة الكاريزميـــــة والبيروقراطية.**

| / | المقارنة | القيادة الكاريزمية | البيروقراطية الحديثة |
|---|---|---|---|
| 01 | سبب الظهور | تظهر نتيجة متغيرات نفسية واجتماعية | تظهر نتيجة تحولات اجتماعية وسياسية وتاريخية |
| 02 | طبيعة التغيير | تسعى لاحداث تغيير شامل بناء على رؤية القائد | تحدث تغييرات في البنية الاجتماعية والثقافية وسياسية وتاريخية |
| 03 | مصدر الشرعية | تستمد شرعيتها من الايمان والاعتقاد والعاطفة | تستمد شرعيتها من الاعتقاد القانوني |
| 04 | الاستقرار | غير مستقرة حيث تتلاشى عندما يفشل القائد في اثبات قدراته ومواهبه للاتباع | راسخة حيث انها نظام مستمر |
| 05 | العلاقة مع الاخرين | شخصية | موضوعية |
| 06 | العقلانية | غير عقلانية | عقلانية |
| 07 | الولاء | شخصي | للأنظمة واللوائح والقوانين |
| 08 | العلاقة بالاقتصاد | تتعارض مع الانشطة الاقتصادية والحياتية اليومية | تتوافق مع الانشطة الاقتصادية والحياتية |
| 09 | العلاقة بالسياسة | تتوافق مع السلطة السياسية | في خدمة السلطة السياسية |

**المصدر** : عبد الله ابن مسفر الوقداني، جوان 2018، ص09

فممّا هو ملاحظ، أنّ التّنظيم البيروقراطي عند ويبر *Weber*، قد انبثق من دراسته المقارنة لـ اللاّعقلاني . أي أنّ تباين الشّكل اللاّعقلاني الذي ساد فترة من التّاريخ في ألمانيا، شكّل بلا كلل مصدر العقلنة. ثمّ أنّ للتّنظيم البيروقراطي المعاصر، خصائص هامّة يمكن اجمالها فيما يلي [21] :

- على مستوى الوظيفة: حيث نجد أولا : التّنظيم المستمر للوظائف الرّسمية التي تحكمها القواعد. فضلا عن: تحديد اختصاصات كل مكتب بدقّة: (تحديد الواجبات والالتزامات، تقسيم العمل، تحديد وسائل القسر والالزام الضّرورية). ثمّ تدوين وتقنين جميع الاجراءات الادارية، والقرارات، والقواعد، واللّوائح التي تحكم العمل. ثم ثانيا التّوظيف: اتباع نظام الجدارة في تعيين وترقية العاملين، بحيث يتابع العاملون مسلكهم الوظيفي في المنظّمة حتّى النّهاية، واعتبار الادارة مهنة تحتاج للتّأهيل والتّدريب مع سيادة العلاقات الرسمية، بعيدا عن العواطف والتحيز.
- على مستوى البنية : أي قيام هيكل تنظيمي على أسا التّدرج الهرمي، ومراقبة المكتب الأعلى، وإشرافه على ما دونه من مكاتب. مع دوام التركيز فصل الادارة عن الملكية. فالعاملون في المنظمة لا يمتلكون وسائل العمل والانتاج، وإنما يديرونها فقط، ويترتب على هذا أيضا، فصل تام بين ممتلكات المنظّمة، والممتلكات الشّخصية لشاغل الوظيفة.

### 3.2 مزايا النموذج البيروقراطي الرشيد عند ماكس فيبر

من بين مزايا النموذج البيروقراطي الرشيد عن ماكس فيبر، أنه يعتبر الالية الوحيدة لتنفيذ السّياسات العامّة: إذ تمثّل البيروقراطية: (النّموذج المناسب، بل الأنسب للتّكفل بمختلف المهام والوظائف التي كان على الدّولة الحديثة القيام بها في ظلّ النّظام الرأسمالي) [22]. ومن ضمن أهمّ هذه الوظائف، نجد ما يعرف بـ ((تنفيذ السّياسات العامّة)). بمعنى: (القدرة على تحويل تلك المشاريع التي أقرتها القيادة السّياسية للدّولة، إلى أعمال ملموسة، وذلك بعد أن كانت مجرّد حبرا على ورق) [23]. فهي بالتّالي: ((الأقلية المبدعة))، التي بيدها تنفيذ القرارات، وكذلك صياغتها، وتحديد أهدافها.

ثمّ أنّ تنفيذ السّياسات العامّة من مقاربة بيروقراطية، قد يجعل هذه الأخيرة في أن تتحوّل إلى مؤسّسات ذات جهاز بيروقراطي - تنفيذي جدّ هام من: (هياكل وزارية، ومجالس عليا، ومديريات محلّية). ومن كون أنّها: ( تشكّل جزءا من السّلطة التّنفيذية، فقد تعتبر أكثر جدارة، فيما يتّصل بتحريك المصادر الماليّة، والبشريّة ....، لأجل تنفيذ السّياسات، لتحقيق أهدافها) [24].

ثانيا ، نجد ما يعرف بتعزيز السّـــيادة القومية : (فالإدارة البيروقراطية، ليس لها من مبدئ آخر، سوى الحياد والاستقامة الموضوعية. وأن هدفها الأساسي هو أوتوماتيكية النّشاط التنظيمي المقدّم، حيث: المعرفة التّطبيقية، المبنية على الأسس العقلانية للمجتمع، والفهم، والتّحكّم في التّفكير ، لا سيّما الحيادية، والموضوعية) [25]. وبالتّالي: فهي تتسامى على كلّ ولاء اقليمي، أو عرش ، أو قبيلة، أو عرق .....، يؤجّج حدّة الصّراع، ويؤذّن بعدم الاستقرار، أو الانزلاق في المجتمع.

لذلك يجرء لنا القول: بأن البيروقراطية، إنمّا تشكّل معلما بارزا من معالم السّيادة القومية، في مجتمعات تتميّز بالصّراعات الدّاخلية، والمحسوبية، وتضارب المصالح. وهذا ما يجعلها مطمحا هامّا لكلّ من يستولي على الحكم، أو يسعى لخلق دولة عصرية.

فضلا عن ذلك تعد الشّرعية العقلانية من ضمن أهم مزايا الفكر البيروقراطي عند ماكس فيبر: إذ تشير الشّرعية هنا ، إلى: (القبول المصاحب للطّاعة، والتّأييد بتصرّف الحكّام، ونوعية الحكم من قبل المحكومين) [26]. فلا يمكن تحصيل هذه الصّفة، إلاّ في اطار من الادارة البيروقراطية. فهي الأساس الذي يبنى عليها كل حكم مستقر، والتي بدونها وكما يقول "ماكس فيبر" «*Max weber*» : (يصعب على أيّ حكم، أو نظام امتلاك القدرة الضّرورية على إدارة الصّراع بالدّرجة اللاّزمة، لكي يستقرّ لفترة طويلة) [27].

فالشّرعية العقلانية، إنمّا تكمن إذن في: ((الامتثال الشّعبي)) لـ (( مؤسّسات النّظام السّياسي))، والتيقّن بأنّ هذه المؤسّسات بيروقراطيا، إنمّا لا تعمل وفقا لقيمها الخاصّة فحسب، وإنمّا أيضا استجابتها على الأقل بشكل ضمني للتّطلعات الشّعبية. أو - بحسب تعبير سايمون ليبست مارتن - (قدرة النّظام السّياسي، على تكريس القناعة لدى غالبية المحكومين، بأن المؤسّسات البيروقراطية القائمة، هي الأكثر ملائمة. بحيث يجب أن تكون كلّ أعمالها التّنظيمية، وتصرّفاتها الخدماتية، مقبولة قانونيا و- دستوريا من قبل كامل المجموعة، ضمن إطار اجتماعي ثقّافي معيّن) [28] .

وعليه، فإنّ البيروقراطية، هي: (الشّكل القانوني - والدّستوري الاوحد، الأكثر تقدّما للإدارة العقلانية المعاصرة. أو أداة أكثر شرعية، للرّبط بين القادة والشّعب، وزيادة فاعلية الاتّصال البيروقراطي بينهما) [29]. ذلك الاتصال المبنى على أساس قانوني متين. حيث: القوانين، واللّوائح، والتّعليمات، والمراسيم .....، التي يجب أن تحتوي عليها الخدمة الرّسمية القائمة. بعيدا عن كلّ ما هو ذاتي، وبطريقة تلغي الولاءات الشّخصية، وتجعل الادارة ممارسة قانونية محضة.

**4.2 حدود النموذج البيروقراطي الرشيد عند ماكس فيبر:**

تعد مشكلة التسلط الاداري، إحدى أهم المشاكل الطارئة عن النموذج البيروقراطي عند ماكس فيبر. (فقد لا حظ كلّ من كارل ماكس، و ربيرت ميشلز، وميروتون .... وغيرهم، أنّ التّسلّـط، والتّقيّيد، وقلّة التّعاطف.....، هي القيم الأكـثر بـروزا، في ضوء التّنظيمات البيروقراطية السّائدة) [30].

ثمّ أنّ (تصرّفات "السّلطة البيروقراطية" في المكاتب، حيث : الغيرة، والاستعلاء، والاجحاف. حفاظا على وظيفتها، وعلى " أمانة الدّولة "، يجعلها في النّهاية، تتحوّل الى قوّة طاغية، ومهيمنة، تملك الصّورة الذّهنية القاتمة في نظر الشّعب ليس الاّ !!!!.) [31] .

يلاحظ ربيرت ميشلز، أنّ : (المعرفة التي بحوزتها، والملفّات التي توجد عندها، إنّما هي مصدر "الاستبداد - أو التغوّل" الذي تظهر عليه النّخب البيروقراطية. فليس ثمّة أيّ مجموعة أخرى، أو غيرها في المجتمع، يمكن أن تستغلّ تلك المعرفة، والملفّات فتستأثر بالسّلطة من النّاحية العملية) [32]. وبالتّالي تساهم في القضاء على روح المشاركة الشّعبية في اتّخاذ القرارات.

وأنّ السّائد نتيجة لذلك، هو الشّعور بالإحباط، وروح اليأس لدى غالبية الشّعب، وعزوفهم عن المشاركة. في مقابل سعي السّلطة البيروقراطية دائما إلى الهيمنة، وبسط النّفوذ، ورفض أيّ معارضة لمواقفها وإجراءاتها حتّى ولو كانت تلك المعارضة من خلال الإيديولوجيا ذاتها وبناء على أطروحاتها. وهذا يدخل فيما يمكن أن يشير إليه "سعد الدين إبراهيم"، في (موقف الشّك المتبادل بين هذه التّنظيمات وشعوبها، وبين بعضها البعض، وبينها، وبين قوّة أو أكثر من القوى الخارجية) [33].

ثم من ضمن المشاكل ايضا نجد: الجمود التنظيمي: بمعنى: (أنّ كلا من التّعقيد والجمود، لا يمكن الحاقهما إلاّ بالتّنظيمات التي توسم أن تكون بيروقراطية في المجتمع. لاسيّما "الرّوتين" في أن يوصف بـ : "الحلقة الجهنّمية" للإدارة البيروقراطية بحسب تعبير الفرنسي كروزير) [34].

ثمّ أنّ التّساؤل يكون أنسب لمعرفة مواطن الجمود في التّنظيم البيروقراطي. إذ يمثّل ((استقرار السّلوك البيروقراطي للفرد))، من أكثر المظاهر الدّالة على ذلك: حيث: (الالتزام التّام للعاملين في المؤسّسة بالأنظمة والتّعليمات، وحملات الرّقابة، والتّفتيش .....، إلى درجة يضنّ فيها الموظّفّ أنه: هو الكيان المستهدف، وليس الغاية التي انشئت المنظّمة لأجلها) [35].

فيطرأ الجمود في هذه الحالة، من كوميديا التّهرب لدى الموظّف إزاء تقمّص المسؤولية، وذريعة لحماية نفسه من العقاب، وعدم المخاطرة بمستقبله المهني . وذلك لطالما أنّ هذا الأخير، إنمّا مناط به التّمسك بحرفية القوانين واللّوائح، وليس بالقصر تحقيق نتائج ايجابية. مّما يصعّد من وتيرة الجمود، وبدوره يزيد من حدّة المشاكل، والفجوة مع جمهور المستفيدين.

فهذا بعض مّما يمكن أن تظهر عليه التّنظيمات البيروقراطية من سلبيّات، (لاسيّما أن تبقى حبيسة البنى والاجراءات القانونية، وعجزها عن أيّ مبادرة لإيجاد وسط ثقّافي أو قيمي أكثر تسامحا وعقلانية، تستطيع الجماعات المختلفة أن تعبّر من خلاله عن رؤيتها الخاصّة. إذ المظهر الغالب فقط هو: التّصلب والجمود، لصالح قوانين، ومراسيم، وإكراهات دستورية خاصّة) [36].

أخيرا نجد ما يعرف بـ : ضعف الأداء التّنموي: وسببه في ذلك: (غياب سياسة واضحة، وتصوّر جيّد للعمل المنظّم، وعدم وجود أهداف آنية واضحة، ومحدّدة مستقبليا. فالسّائد هو التّمسك فقط بحرفية القوانين، واللّوائح في أداء المهام الادارية المنوطة) [37]. ثمّ قد يتطّلب الأمر

في بعض من المسائل التّنموية الطّارئة: (الولوج بـ الأجهزة التّنفيذية البيروقراطية، الى عالم الاجتهاد، والتّخمين، والبحث عن المخرج من المأزق التنموي الذي تبرز ملامحه في الأفق، فيجد هؤلاء أنفسهم في مجال غير المجال الذي يجيدونه، فيضيع شطرا من الوقت، والمال، والجهد .....، فتصبح حلول التّنمية نفسها هباء، لا فائدة فيها) [38].

يقول السّيد أسامة عبد الرحمن في هذا الصّدد : (إنّه من غير المنتظر من الأجهزة البيروقراطية الحكومية، أن تكوّن إدارة بيروقراطية صالحة للتّنمية، وهي التي ترفع رايات البيروقراطية، وتدين بالولاء للروتين، وتنتج في كلّ يوم نسيجا معقّدا من الاجراءات، والأنظمة، والقواعد. وتضطهد الكفاءة، والانتاجية، والرّوح المعنوية، وتتوسّع في بناء الامبراطوريات الادارية، وتمنح ولايتها للبيروقراطيين بكل فئاتهم، وفي مقدمتهم المتسلّقون، ولا تجد في قاموسها مكانا للإنجاز، أو الاداء. إنه ليس ثمّة شك في أن الاجهزة الحكومية، تمارس الدّور المهيمن في إدارة التّنمية، وتصبغها صبغة بيروقراطية) [39] .

**– خاتمة:**

لقد أمكن من خلال مناقشة المحاور الرئيسية للدراسة، الوصول إلى نتيجة جوهرية مفادها : أنّ النّموذج البيروقراطي لدى ماكس ويبر *Max Weber* ، إنّما يعكس : السّلطة التّنظيمية التي هي موضع العقلنة : "بنية "، و "وظيفة ". فمن الناحية البنيوية : قد لا يحصل عقلنة السلطة التنظيمية، الا في ضوء وجود هيكل تنظيمي يقوم على أساس التّدرج الهرمي، ومراقبة المكتب الأعلى، وإشرافه على ما دونه من مكاتب. أما من الناحية الوظيفية، فليس من شأن السلطة التنظيمية، سوى تحديد الواجبات والالتزامات، تقسيم العمل، تحديد وسائل القسر والالزام الضّرورية . فبهذا يحصل ترشيد السلطة التنظيمية للدولة، وعقلنتها على النحو السياسي المطلوب .

وفي إطار التوصل إلى الإجابة عن بعض التساؤلات الفرعية التي تطرحها إشكالية الدراسة، فقد اعتمدنا فرضيتين، يمكن أن نعرض لنتائجها بالتفصيل في ضوء المحورين الاساسيين للدراسة كالاتي:

تناول الفصل الأول من هده الدراسة، اختبار الفرضية القائلة : ((يعكس مفهوم البيروقراطية عند ماكس فيبر *Max Weber* عملية التخصص في العمل الاداري، والالتزام الشديد بالقواعد الثابتة، لا سيما التّسلسل الهرمي للسلطة الادارية)).

ولعلى أهم ما خلص إليه هذا الفصل، في ضوء الفرضية المطروحة على محك الدراسة والتحليل، ما يلي:

- أن الأغلب الأعم من نتائج الدراسات والبحوث ، تؤكد النظر إلى الظاهرة البيروقراطية بصفتها ظاهرة قديمة قدم الانسان.
- تدعم صدق الفرضية موضوع الدراسة، بنتائج أخرى مؤداها: أنّ تحيّيد المنظّمات في أدائها لأعمالها، عن تأثير العوامل الشّخصية - والمجتمعية : ( *Personal and societal factors*)، إنّما كان له تأثير بالغ في زيادة تبلور الفكر التّنظيمي البيروقراطي عند ماكس فيبر.
- النتيجة المترتبة عن الدراسة في هذا السياق : أن بحوث البيروقراطية عند ماكس فيبر تعكس محاولة دراسة البناء التّنظيمي، ومختلف القواعد الاجرائية التي تحكم العمل .

أما المحور الثاني، فقد مثل ميدانا نظريا للبيروقراطية في إطارها العقلاني الرشيد، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج عدة، حيال برهنتها على نص الفرضية التالية : **((يكون التنظيم أكثر ترشيدا في ضوء النموذج المثالي عند فيبر، من خلال عقلنة السلطة الادارية ذاتها، واخضاعها للشرعية القانونية المنشودة)) .**

و من ضمن تلك النتائج، المتوصل إليها على صعيد هذه الفرضية ما يلي:

- التنظيم البيروقراطي هو النموذج المناسب، بل الأنسب للتكفل بمختلف المهام والوظائف ، التي كان على الدولة الحديثة القيام بها في ظل النظام السياسي الحديث.
- عقلنة السلطة الادارية، لا يكون إلا من خلال عقلنة الوظيفة نفسها، حيث تتصف بالشرعية القانونية. فالبيروقراطية هي الشكل الأكثر تقدما للسلطة القانونية العقلانية.

وعلى النحو نفسه، فإن النظرية البيروقراطية، قد تواجه العديد من المشاكل والتحديات . فمنها ما يتعلق بالتسلط الاداري، ومنها ما يتعلق بالجمود التنظيمي، وكذا ضعف الاداء التنظيمي. حيث: غياب سياسة واضحة، وتصوّر جيّد للعمل المنظّم، وعدم وجود أهداف آنية واضحة، ومحدّدة مستقبليا.

ولكن على الرغم من ذلك، يبقى للنموذج البيروقراطي، الكثير من النتائج ذات الفائدة، والأهمية الكبيرة، خاصة على مستوى السلطات التنظيمية للدولة. حيث تعزيز الشرعية العقلانية، والسّـــيادة القومية. لاسيما أنها هي الشّكل القانوني - والدّستوري الاوحد، الأكثر تقدّما للإدارة العقلانية المعاصرة.

**الإحالة والتهميش:**

1 - عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص99.

2 - أحمد بلال، دليل البحث العلمي، دار طلاس للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2014، ص 54.

3 - أبو مدين طاشمة، في منهجية تحليل النظم السياسية، كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 115.

4 - ماكس ويبر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، (ترجمة: صلاح هلال)، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011، ص.10.

5 - نفس، ص، ص 115- 116.

6 - نفس، ص 116.

7 - حمدي أمين عبد الهادي، الفكر الاداري الاسلامي والمقارن، دار الفكر العربي، القاهرة، (ب. س. ن)، ص 25.

8 - نفس، 26.

9 - عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث، (الجزء الثاني)، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1996، ص 107.

10 - ماكس ويبر، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، المرجع السابق الذكر، ص. 11.

11 - أبو مدين طاشمة، "استراتيجية التّنمية السّياسية : دراسة تحليلية من مقترب البيروقراطية في الجزائر"، أطروحة دكتوراه، كلّية العلوم السّياسية والاعلام، جامعة يوسف بن خدّة، الجزائر، 2006، ص. 57.

12 - نفس، ص58.

13 - *Ernest Mandel, Power and Money: A Marxist Theory of Bureaucracy,( London: Verso, 1992), p. 30.*

14 - *ibid, p.33.*

15 - لفغانغ مومسن، ولفغانغ شلوشتر، ماكس فيبر: العلم والسّياســـة بوصفهما حرفة، (ترجمة: جورج كتّورة)، مركز دراسات الوحدة العربيّة، الاردن، 2011، ص. 07.

16 - نفس، ص.27.

17 - عبد العظيم رمضان، تاريخ أوربا والعالم الحديث، المرجع السابق الذكر، ص. 21.

18 - *Hal Draper, "Karl Marx's ;Theory of Revolution", Monthly Review Press, Volume 1, New York, 1979, p.88.*

19 - *Laurent fleury, Max Weber,( France; Pesses Universitaires de France, 2001), p,* p 65.

20 - لفغانغ مومسن، ولفغانغ شلوشتر، ماكس فيبر: العلم والسياسة بوصفهما حرفة، مرجع سبق ذكره، ص. 32.

21 - عبد الله بن مسفر الوقداني، "القيادة والبيروقراطية"، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد عشرون (20)، جوان 2018، ص. 03.

22 - نفس، ص 08.

23 - نفس ، ص 11.

24 - فهمي خليفة الفهداوي، السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2001، ص. 135.

25 - ايهاب سلامة، السيادة بين الاقتصاد والسياسة، مكتبة كتب عربية *kotob arabai.com*، مصر، 2005، ص.52.

26 - عبد الرّحمن ابن خلدون، المقدّمة، دار الذّكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، لبنان ، 2004، ص. 209.

27 - لفغانغ مومسن، ولفغانغ شلوشتر، ماكس فيبر: العلم والسياسة بوصفهما حرفة، مرجع سبق ذكره، ص. 36.

28 - ناجي عبد النّور، المدخل إلى علم السّياسة،: دار العلوم للنّشر و التّوزيع ،الجزائر ، 2007، ص. 137.

29 - لخضر بن دادة، فايزة صحراوي، "دور التّعليم في شرعية السّلطة السّياسية واستقرار نسق الحكم العربي: رؤية نظريّة"، المجلّة الجزائريّة للسّياسات العامّة، مخبر دراسات وتحليل السّياسات العامّة في الجزائر، جامعة الجزائر (03)، العدد الثّامن (02)، أكتوبر 2015، ص. 84.

30 - ليلى حسيني، "الاتّجاهات الحديثة لإصلاح بيروقراطية الادارة"، مجلّة أكاديميا، العدد الثّالث، مارس 2015، ص. 179.

31 - نفس، ص. 180.

32 - علي حسون الطائي، أكرم سالم الجنابي، قراءات في الفكر الاداري التنظيمي، مكتبة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2013 ، ص. 63.

33 - أحمد ناصوري، "النّظام السّياسي وجدلية الشّرعية والمشروعية"، مجلّة جامـعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلّد الرّابع والعشرون (24)، العدد الثّاني، 2008، ص.353.

34 - سالم القمودي، سيكولوجية السّلطة، بحث في الخصائص النّفسية المشتركة للسّلطة، مكتبة مدبولي، القاهرة ، 1999، ص. 28.

35 - رعد عبد الجليل، "الجمود المؤسّسي واثره في فشل التّنمية : محاولة لأجل بناء مفهوم"، ((مقالة غير منشور))، كلّية القانون والسّياسة ، جامعة صلاح الدّين، ص. 8.

36 - نفس، ص. 11.

37 - عمّار بوحوش، "البيروقراطية في النّظرية والتّطبيق"، مجلّة حوليات جامعة الجزائر، العدد الثّاني (02)، سنة 1988، ص. 73.

38 - نفس، ص. 80.

39 - أسامة عبد الرّحمن، "البيروقراطية النّفطية ومعضلة التّنمية: مدخل إلى دراسة إدارة التّنمية في دول الجزيرة العربيّة المنتجة للنّفط "، مجلةّ عالم المعرفة، المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد السّابع والخمسون (57)، يونيو 1982، ص. 74.

**- قائمة المصادر والمراجع :**

**1. الكتب :**


- ايهاب سلامة، السيادة بين الاقتصاد والسياسة، مكتبة كتب عربية *kotob arabai.com*، مصر، 2005.
- الفهداوي، فهمي خليفة ، السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2001.
- بلال أحمد ، دليل البحث العلمي، دار طلاس للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، 2014.
- بوحوش، عمار، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.
- سالم القمودي، سيكولوجية السّلطة، بحث في الخصائص النّفسية المشتركة للسّلطة، مكتبة مدبولي، القاهرة ، 1999.
- طاشمة، أبو مدين ، في منهجية تحليل النظم السياسية، كنوز للإنتاج والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
- رمضان، عبد العظيم ، تاريخ أوربا والعالم الحديث، (الجزء الثاني)، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1996.
- عبد الرّحمن ابن خلدون، المقدّمة، دار الذّكر للطّباعة والنّشر والتّوزيع ، لبنان ، 2004.

- عبد الهادي، حمدي أمين ، الفكر الاداري الاسلامي والمقارن، دار الفكر العربي، القاهرة، (ب. س. ن)
- علي حسون الطائي، أكرم سالم الجنابي، قراءات في الفكر الاداري التنظيمي، مكتبة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2013.
- لفغانغ مومسن، ولفغانغ شلوشتر، ماكس فيبر: العلم والسّياســة بوصفهما حرفة، (ترجمة: جورج كتّورة)، مركز دراسات الوحدة العربيّة، الاردن، 2011.
- ناجي عبد النّور، المدخل إلى علم السّياسة،: دار العلوم للنّشر و التّوزيع ،الجزائر ، 2007.
- ويبر ، ماكس ، مفاهيم أساسية في علم الاجتماع، (ترجمة: صلاح هلال)، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011.
- *Ernest Mandel, Power and Money: A Marxist Theory of Bureaucracy, London: Verso, 1992.*
- *Laurent fleury, Max Weber,( France; Pesses Universitaires de France, 2001.*

**2. المقالات** :

- أسامة عبد الرّحمن، "البيروقراطية النّفطية ومعضلة التّنمية: مدخل إلى دراسة إدارة التّنمية في دول الجزيرة العربيّة المنتجة للنّفط "، مجلةّ عالم المعرفة، المجلس الوطني للثّقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد السّابع والخمسون (57)، يونيو 1982.
- عبد الله بن مسفر الوقداني، "القيادة والبيروقراطية"، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، العدد عشرون (20)، جوان 2018.
- عمّار بوحوش، "البيروقراطية في النّظرية والتّطبيق"، مجلّة حوليات جامعة الجزائر، العدد الثّاني (02)، سنة 1988.
- رعد عبد الجليل، "الجمود المؤسّسي واثره في فشل التّنمية : محاولة لأجل بناء مفهوم"، ((مقالة غير منشور))، كلّية القانون والسّياسة ، جامعة صلاح الدّين.
- ناصوري، أحمد ، "النّظام السّياسي وجدلية الشّرعية والمشروعية"، مجلّة جامــعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلّد الرّابع والعشرون (24)، العدد الثّاني، 2008.
- لخضر بن دادة، فايزة صحراوي، "دور التّعليم في شرعية السّلطة السّياسية واستقرار نسق الحكم العربي: رؤية نظريّة"، المجلّة الجزائريّة للسّياسات العامّة، مخبر دراسات وتحليل السّياسات العامّة في الجزائر، جامعة الجزائر (03)، العدد الثّامن (02)، أكتوبر 2015.
- ليلى حسيني، "الاتّجاهات الحديثة لإصلاح بيروقراطية الادارة"، مجلّة أكاديميا، العدد الثّالث، مارس 2015.

- *Hal Draper, "Karl Marx's ;Theory of Revolution", Monthly Review Press, Volume 1, New York, 1979*

**3. الدراسات الجامعية :**

- طاشمة، أبو مدين ، "استراتيجية التّنمية السّياسية : دراسة تحليلية من مقترب البيروقراطية في الجزائر"، أطروحة دكتوراه، كلّية العلوم السّياسية والاعلام، جامعة يوسف بن خدّة، الجزائر، 2006.

**Romanization of arabic references;**

- ayhab salamat, alsiyadat bayn aliaqtisad walsiyasati, maktabat kutub earabiat kotob arabai.com, masr, (2005).
- alfahadawi, fahmi khalifat , alsiyasat aleamat manzur kuliyun fi albinyat waltahlili, dar almasirat lilnashr waltawzie waltibaeati, (2001).
- bilal 'ahmad , dalil albahth aleilmii, dar tilas lildirasat walnashr waltawziei, dimashqa, (2014).
- buhwsh, eamar, muhamad mahmud aldhunaybati, manahij albahth aleilmii waturuq 'iiedad albuhuthi, diwan almatbueat aljamieiati, aljazayar, (1999).
- salim alqamudii, saykulujiat alssltt, bahath fi alkhasayis alnnfsyt almushtarakat llssltt, maktabat madbuli, alqahirat , (1999).
- tashimatu, 'abu mudin , fi manhajiat tahlil alnuzum alsiyasiati, kunuz lil'iintaj walnashr waltawziei, aljazayir, (2011).
- ramadan, eabd aleazim , tarikh 'uwrba walealam alhadithi, (aljuz' althaania), alhayyat almisriat lilkitabi, masr, (1996).
- eabd alrrhmn abn khaldun, almqddmt, dar aldhdhkr llttbaet walnnshr walttwzye , lubnan , (2004).
- eabd alhadi, hamdi 'amin , alfikr aladariu alaslamiu walmuqarani, dar alfikr alearabii, alqahirati, (b. su. ni).
- eali hasuwn altaayiy, 'akram salim aljanabi, qira'at fi alfikr aladarii altanzimi, maktabat alwaraq lilnashr waltawziei, alardin, (2013).
- lifghangh mumsina, walifghangh shlushtir, maks fibar: alealm walssyast biwasfihima hirfatu, (tarjamati: jurj kttwr), markaz dirasat alwahdat alerbyt, alardn, (2011).
- naji eabd alnnwr, almadkhal 'iilaa ealm alssyast,: dar aleulum llnnshr w alttwzye ,aljazayir , (2007).

- waybar , maks , mafahim 'asasiat fi eilm alaijtimae, (tarjamatu: salah hilal), almarkaz alqawmiu liltarjamati, alqahirata, (2011).
- 'usamat eabd alrrhmn, "albiruqratiat alnnftyt wamuedilat alttnmyt: madkhal 'iilaa dirasat 'iidarat alttnmyt fi dual aljazirat alerbyt almuntijat llnnft ", mjlt ealam almaerifati, almajlis alwatanii llththqaft walfunun waladab, alkuaytu, aleadad alssabe walkhamsun (57), yyuniu (1982).
- eabd allah bin misfar alwaqdani, "alqiadat walbayruqratiatu", majalat alakadimiat lildirasat aliajtimaeiat waliansaniati, qism aleulum aliajtimaeiati, aleadad eishrwun (20), jwan(2018).
- emmar buhush, "albiruqratiat fi alnnzryt waltttbyq", mjllt hawliaat jamieat aljazayiri, aleadad alththany (02), sanat (1988).
- raead eabd aljalili, "aljumud almwsssy watharuh fi fashal alttnmyt : muhawalatan li'ajl bina' mafhuma", ((maqalat ghayr manshur)), kllyt alqanun walssyast , jamieat salah alddyn.
- nasuri, 'ahmad , "alnnzam alssyasy wajadaliat alshshreyt walmashrueiati", mjllt jameat dimashq lileulum alaiqtisadiat walqanuniati, almjlld alrrabe waleishrun (24), aleadad alththany, (2008).
- lakhdar bendada, fayizat sahrawi, "dur alttelym fi shareiat alssltt alssyasyt waistiqrar nasaq alhukm alearabia: ruyat nzry", almjllt aljzayryt llssyasat aleammt, mukhbir dirasat watahlil alssyasat aleammt fi aljazayar, jamieat aljazayir (03), aleadad alththamn (02), 'uktubar (2015).
- lilaa husayni, "alattjahat alhadithat li'iislah biruqratiat aladarati", mjllt 'akadimya, aleadad alththalth, maris (2015).
- tashimatu, 'abu mudin , "astiratijiat alttnmyt alssyasyt : dirasat tahliliat min muqtarib albayruqratiat fi aljazayir", 'utruhat dukturah, kllyt aleulum alssyasyt walaealami, jamieat yusif bin khddt, aljazayar, (2006).